

# المشكلات الواقعية<sup>٣</sup>

## للتربية العملية

## آفاقٌ وحلول مستقبلية<sup>٢٩</sup>

إعداد

د . عبد الرحمن بن جميل بن عبد الرحمن قصاص

الأستاذ المساعد بكلية الدعوة وأصول الدين

بجامعة أم القرى

ص ب: ١٣٠٩٠ مكة - ت: ٥٥٥١٢٤٧٥

فاكس ٥٥٨٣٨٨٨

# مقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين، سيدنا محمد وآله وصحبه وذريته الطيبين الطاهرين، أمّا بعد؛ فقد وفقني الله تبارك وتعالى للمشاركة في هذا (الملتقى التربويّ الأوّل للتربية العملية) ببحث متواضع رأيتُ أن أساهم به، وهو بعنوان: (المشكلات الواقعية للتربية العملية آفاق وحلول مستقبلية).

وذلك من خلال تجاربي أثناء الإشراف على بعض طلاب التربية العملية في جامعة أمّ القرى في تخصصات مختلفة، ومن خلال ما جمعته كتابياً وشفوياً من بعض طلاب وطالبات الجامعة، وبعض طلاب وطالبات كليات المعلمين والمعلمات بمكة المكرمة الذين يمارسون التربية العملية الآن ومن قبل في مدارس مكة (بنين وبنات)، وجمعتُ كتباً وأبحاثاً متخصصة وميدانية في موضوع التربية العملية ومشكلاتها والحلول المقترحة لها، وقد أخرجت من هذا كلّ هذه الأوراق البيضاء المسطرة بذا المداد، أسأل الله تبارك وتعالى أن ينفع بها ويجعلها خالصة لوجهه الكريم سبحانه.

أهمية الموضوع:

- ولعلّ ممّا يوضح أهمية هذا الموضوع والبحث فيه الأمور التالية:
- أ - تعلق هذا الموضوع بواقع حياة كثير من شباب أمتنا وشوابها الذين يقومون بهذه العملية التربوية، وهم يمثلون جزءاً كبيراً من طلاب وطالبات جامعاتنا.
  - ب - تلمس المشكلات الواقعية الحقيقية لأيّ شيء كان أول خطوة في سُلّم الوقاية والعلاج، وإدراك المشكلات والواقعية للتربية العملية جزء من الحلّ.
  - ج - السعيّ الجاد إلى توسيع آفاق القائمين والمشرّفين على التربية العملية وفق واقع صحيح، وتطلع مستقبليّ طموح.
  - د - إنّ عالم التربية اليوم يتطلع وينتظر ممّا التجديد والابتكار والتطوير فهل نشارك جميعاً في إخراج صورة التربية العملية في ثوب جديد يتلاءم ومستجدات العصر، ونطوي ما لاحظناه من ملاحظات ومشكلات حلّها بأيدينا أو بأيدي كثير ممّا، وهذا البحث وصاحبه يساهمان في ذلك بإذن الله تعالى.

خطة البحث:

وقد احتوت خطة البحث على ما يلي:

مقدمة: (وهو هذه التي بين أيديكم)

المبحث الأول: واقع التربية العملية اليوم.

المبحث الثاني: أبرز المشكلات الواقعية للتربية العملية.

المبحث الثالث: آفاق في التعامل مع هذه المشكلات.

المبحث الرابع: حلول مستقبلية لأبرز المشكلات.

خاتمة: (وذكرت فيها أهم النتائج والآثار المستخلصة من هذا البحث، وختمت ذلك بذكر توصيات ومقترحات).

هذا وأسأل الله الكريم ربّ العرش العظيم أن يوفقنا جميعاً لطاعته ورضاه.

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وذريته، والله تعالى أعلم.

وكتب

د. عبد الرحمن بن جميل بن عبد الرحمن قصّاص

في يوم السبت الموافق ١٠/٢/١٤٢٤هـ بمكة المكرمة

# المبحث الأول

## واقع التربية العملية اليوم

إذا شارف الطالب الجامعيّ أو الطالبة الجامعية ومن في حكمهم ممن سيتخرج من كليات المعلمين والمعلمات على التخرج بعام قبله أو نحوه انطلق الجميع في دراسة مواد تخصصية تساعدهم على طرق التدريس وكفاياته ومهاراته، وأثناء ذلك يبدأ هؤلاء بممارسة التربية العملية في مدارس التعليم العام (بنين وبنات) كل حسب تخصصه.

وتعدّ التربية العملية مادة مهمة جداً لذوي التخصص التربوي، وهي إحدى مواد الإعداد التربوي التي تتيح للطالب والطالبة ممارسة التدريب الفعلي، ومن ثمّ إتاحة الفرصة لهم للوقوف داخل الفصول والقاعات الدراسية أمام التلاميذ أو التلميذات إلى إتمام العملية التعليمية بنجاح واقتدار (قدر المستطاع).

ويقوم بالإشراف على هؤلاء الطلاب والطالبات المطبقين لمادة التربية العملية ثلّة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والكليات المختلفة.

ويشاركونهم في هذا الإشراف - من غير مناصفة - مديرو أو مديرات المدارس، وأساتذة المواد الأساسية في مدارس التعليم العام.

فهناك إذاً أقطاب عدّة تشارك في العملية التربوية اليوم، وهي:

أ - الطالب الجامعيّ أو الطالبة الجامعية الذين يمارسون التربية العملية وهم ما زالوا طلاباً للعلم في جامعاتنا وكلياتنا، ويُسمّى هؤلاء عند بعضهم: المطبقون والمطبقات.

ب - المشرف أو المشرفة على التربية العملية من قبل الجامعة أو الكلية، وهم أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والكليات، ويقومون بالإشراف المباشر على الطلاب أو الطالبات المطبقين.

ج - مديرو المدارس التي يديرونها سواء كانت في المرحلة الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية، ويقوم هؤلاء بشيء من الإشراف على المطبقين و المطبقات.

د - المعلم المتعاون أو المعلمة المتعاونة: وهم معلمو التلاميذ أو معلمات التلميذات في فصلوهم، ويتركون المجال للطلاب أو الطالبات المطبقين ليقوموا بالتربية العملية في المواد التي يدرّسونها في الفصول والقاعات الدراسية التابعة لهم، وهم يُشرفون على المطبقين أو المطبقات بشكل قريب جداً منهم.

هـ - التلميذ أو التلميذة في الصفّ الدراسيّ الذين يستمعون ويصغون ويتعلمون على أيدي هؤلاء الطلاب أو الطالبات المطبقين.

ومع هذه الأقطاب هناك أمور أساسية تشارك في هذه العملية التربوية (التربية العملية) منها:

التهيئة: وهي مرحلة إعداد الطالب المطبق أو الطالبة المطبقة قبل مزاولة عملية التربية العملية، ويقوم بذلك الأقسام التربوية المتخصصة من خلال مواد دراسية، ولقاءات متكررة.

المتابعة: ويسمّيها البعض (الزيارة): والمقصود بها معايشة هذا الطالب المتدرب أثناء قيامه بالتربية العملية.

التقويم: والمراد به الحكم على سير برنامج التربية العملية، ويشارك في إعداده وإنجائه مديرو أو مديرات المدارس، ومشرفو أو مشرفات التربية العملية من قبل الجامعات والكليات، والمعلمون أو الملمات المتعاونون.

ما يستعين به الطالب المتدرب أو الطالبة المتدربة على التربية العملية من كراسات التحضير، ووسائل الإيضاح، وكشوفات الدرجات.

وبعد هذا الإجمال أشير إلى بعض الأهداف التي تحققها التربية العملية بوضعها الحالي اليوم:

أ - المشاركة في سير العملية التربوية والتعليم، وتعرّف الطالب المطبق على طرق التدريس ومهاراته وكيفيته عملياً.

ب - تهيئة معلمين ومعلمات جيّدين يخرجون إلى المجتمع وفيهم شيء من صفات المعلم الناجح الشيء الكثير، ولديهم مهارات المدرس الجيّد.

ج - تنمية القدرة على الملاحظة الدقيقة الهادفة؛ لأنّ الطالب المتدرب يجب عليه ملاحظة مختلفة الجوانب التعليمية داخل الفصول الدراسية.

د - التعرف عن قرب على واقع مدارس التعليم العام ومديريها ومعلميها وإداريها وطلابها أو طالباتها ومناهج التعليم والتربية، وذلك من قبل الطالب المطبق للتربية العملية.

هـ - تنمية القدرة على النقد الذاتي، وتقبل آراء ووجهات نظر ونقد الآخرين، وذلك من خلال جهات الإشراف الثلاث على المتدرب أو المتدربة عند عرض الملاحظات عليهم.

و- تنمية القدرة الإداريّة والقياديّة لدى المتدرب أو المتدربة، وذلك يتمثل في ضبط الفصل الدراسي، وقيادة التلاميذ أو التلميذات<sup>(١)</sup>.



# المبحث الثاني

## أبرز المشكلات الواقعية

## للتربية العملية

لقد واجهت التربية العملية صعوبات ومشكلات؛ منها ما هو حقيقي واقعي، ومنها ما هو توقعي أو يقع أحياناً وبقلّة.

وسأتحدث بإذن الله تعالى في هذا المبحث عن أبرز المشكلات الواقعية للتربية فيما لمسته من خلال اطلاعي القاصر واستقرائي غير التام، أو ممّا أدلى إليّ به أحدهم من المختصين أو المزاولين لهذه العملية التربوية.

ولعلي أستطيع تقسيم أبرز هذه المشكلات الواقعية إلى أربعة أقسام، هي:

١- ما يكون من جانب المدرسين المطبّقين (وهم الطلاب والطالبات الجامعيين).

ما يكون من قبل بعض إدارات المدارس وبعض المتنفذين فيها.

ما يكون من جهة بعض المشرفين على هذه العملية التربوية.

ما يكون من قبل تلاميذ أو تلميذات مدارس التعليم العام.

وبهذا يظهر أنّ هذا التقسيم الرباعي يشمل سائر أطراف عملية التربية العملية. وقبل أن أتطرق إلى هذه الأقسام بالتفصيل أشير إلى أمرين مهمّين تضمنهما عنوان هذا المبحث، وهما:

١- سأذكر - إن شاء الله تعالى - أبرز هذه المشكلات فيهما ظهر لي، دون الإيفاء

بجميعها، وهي عيون المشكلات التي تدل وتعود إلى نظيراتها وفروعها.

أنّ هذه المشكلات المذكورة هي الواقعية التي تناولتها الدراسة لا التوقعية.

والآن إلى تفصيل أبرز المشكلات الواقعية للتربية العملية:

أولاً: ما يكون من جانب المدرسين المطبّقين (وهم الطلاب والطالبات الجامعيّون):

وهم أول من تعينهم دراسة موضوع التربية العملية، وتصدر من بعضهم المشكلات التالية:

أ - عدم استطاعة بعض المدرسين المطبّقين، أو ضعف إمكانية البعض للتدريس والتعليم؛ فضلاً عن التربية والتربية.

وهذه المشكلة واقعية جداً؛ حيث إنّ بعض هؤلاء الطلاب أو الطالبات يُدفعون دفعاً إلى التربية العلمية سواء كانت لديهم أهلية للتعليم والتطبيق أو لا، ويستوي في هذا الجميع ممن

يلزمهم التخصص أو الإعداد التربوي، وقد تكون شخصية المعلم المتدرب غير ملائمة للتدريس، أو لا يستطيع قيادة أو إدارة الفصل، فضلاً عن إشراك التلاميذ في الدرس، واكتشاف مواهبهم وطاقاتهم.

ب - ضعف التعاون والاتصال بين المعلم المتدرب وبعض الجهات المشاركة في التربية العلمية، وأعني بهذه الجهات المشرفين على التربية العملية وإدارة المدرسة والتلاميذ والتلميذات.

وقد يكون هذا الضعف جزئياً أو كلياً؛ فإن كان الأخير فالأثر ضعيف جداً أو منعدم في التربية العملية.

ج - ضعف انضباط المعلم المتدرب والتزامه بأصول التدريس وطرقه وتوزيعه وتحضيره للدرس، أو أهداف الدروس التي يلقيها على التلاميذ في الفصل، أو وسائل الإيضاح، وهذه مشكلة جذرية من العوامل التي تنشؤها وترعاها اللامبالاة والإهمال أو الكسل والتراخي عن أداء الأمانة.

ثانياً: ما يكون من قبل بعض إدارات المدارس وبعض المتنفذين فيها: والمقصود بهم مديرو ومديرات المدارس، والزملاء والأقسام واللجان المشتركة في المدارس. ومن أبرز المشكلات الواقعية من قبلهم:

أ - ضعف توفير الإمكانيات والوسائل التي تُنجز التربية العملية. وهذه المشكلة يعاني منها كثير من الطلاب المتدربين والطالبات المتدربات، حيث يواجه هؤلاء بأن الإمكانيات ضعيفة أو لا توجد، أو لننظر حتى تنهياً.

ب - ضعف الاتصال بينهم وبين الطلاب أو الطالبات المتدربين، وبينهم وبين المشرفين على التربية العملية وأحياناً يتعدى ذلك إلى ضعف التعاون مع جهات أو الجميع. وقد يُعذر البعض في ذلك بسبب الأعمال الإدارية الأخرى أو كثرة الأعباء التعليمية والتربوية.

وتسبب هذه المشكلة الواقعية فجوة بين الإدارة المدرسية وبعض المتنفذين فيها وبين الجهات المشار إليها سابقاً.

ج - التشدد أو التساهل في الاشتراك في عملية تقويم الطلاب أو الطالبات المطبقين. وهي مشكلة ذو وجهين وطرفين، والاعتدال والوسطية هي الحق والعدل الذي ينبغي أن لا يجحد عنه أحد.

والتقويم نهاية مطاف التربية العملية، وهي مسك الختام، وليس هو مجرد عمل روتيني يكتبه البعض ويوقع عليه الآخرون، كما أنه ليس باباً للتعنت والتشدد والعناد.

ثالثاً: ما يكون من جهة بعض المشرفين على هذه العملية التربوية:

وأقصد بالمشرفين على التربية العملية كل من أشرف على الطالب المتدرب أو الطالبة المتدربة سواء كان من جهة الجامعات أو الكليات أو من جهة إدارات التعليم العام.

وأبرز المشكلات الواقعية للتربية العملية من جهة بعض المشرفين ما يلي:

أ - ضعف الاتصال والتعاون بينهم وبين بعض الطلاب المتدربين، ووجود هوة أو فجوة بينهم.

فقد نجد الطالب المتدرب أو الطالبة المتدربة لا يصلون إلى مشرفيهم بسهولة ويسر، وهناك حاجز وهمي أو حقيقي يمنع التواصل النفسي والعملية، ومن ثم يقل العطاء ويضعف التجانس.

ب - ضعف المتابعة والزيارة للطلاب المتدربين. وأساس التقويم السليم ما ينتج عنه متابعة كاملة أو شبه كاملة. وهي أمانة ينبغي أداؤها بحققها. فلا تُغني الزيارة الواحدة أو الاثنان أو الثلاث لتقويم طالب متدرب في مدرسة.

والمتابعة لها وسائلها المعروفة سواء كانت بالحضور والزيارة، أو بأنواع الاتصال المختلفة، أو بالوسائل الورقية والكتابية.

والتقصير في المتابعة مشكلة ملحوظة خصوصاً من قِبَل المشرفين على التربية العملية من قِبَل الجامعات.

ج - اختلاف تخصص المشرف على التربية العملية عن تخصص الطالب المتدرب، فقد يقوم المشرف الطالب في طريقة أدائه وتدريبه وإدارة الفصل .. إلخ، ولكنه لا يستطيع تقويمه في تخصصه الذي تشمل عليه الحصص الدراسية والموضوعات التي يحضرها

ويلقيها. فقد يخطئ الطالب المتدرب في معلومات المادة، ويتعلمها التلاميذ خطأ أيضاً، وقد لا يُدركها أحد من المشرفين.

وكم هي المعلومات الخاطئة التي استقاها أبناؤنا التلاميذ وبناتنا التلميذات.

رابعاً: ما يكون من قبل تلاميذ أو تلميذات مدارس التعليم العام:

وهم في الحقيقة من أهم أركان وأقطاب عملية التربية العملية، حيث تقع عليهم هذه العملية، وهم يشاركون في إنجاحها إن أرادوا وصمموا على ذلك، ومن المشكلات الواقعية التي تقع منهم:

أ – النظرة القاصرة إلى المعلم المطبق؛ حيث ينظر إليه مجموعة من التلاميذ نظرة المعلم المؤقت أو المعلم الذي يتعلم فينا أو المعلم (الغشيم).

وبناء على ذلك يضعف احترامهم له، وانضباطهم تحت إدارته وقيادته، كما تضعف استجاباتهم له أثناء أداء الواجبات المدرسية. وقد تكون هذه النظرة غير الصحيحة موروثاً عن سبقتهم أو عن خبرة في هؤلاء المعلمين المطبقين.

ب – ضعف الاتصال بينهم وبين بعض المعلمين المطبقين.

وهذه مشكلة واقعية أخرى تنبني على المشكلة السابقة، فقد نجد أن بعض التلاميذ أو التلميذات يتعدون بشكل ملحوظ عن التواصل النفسي والعملية مع المعلم المتدرب أو المعلمة المتدربة.

والخلاصة أن هنالك مشكلات واقعية للتربية العملية حاولت أن أسلط الضوء على أبرزها.

وأول العلاج معرفة موضع الألم والمرض ثم محاولة علاجه<sup>(٢)</sup>.

# المبحث الثالث

## آفاق في التعامل مع هذه المشكلات

بعد هذا العرض الإجمالي لأبرز المشكلات الواقعية للتربية العملية أتجه إلى استعراض آفاق منطقيّة يمكن للمشرفين على التربية العملية أو المشاركين فيها النظر إليها، ومن ثمّ القيام بالوسائل العملية العديدة للعمل من خلالها متجاوزين كثيراً من الواقع القديم أو الأليم أحياناً.

فهذه الآفاق عبارة عن قواعد وضوابط وأصول وفوائد متفرقة تفتح أذهاننا وأعيننا لتقبل حلول مستقبلية لحلّ المشكلات الواقعية للتربية العملية.

فإلى هذه الآفاق التي أسأل الله تعالى أن ينفع بها إنّه على كل شيء قدير.  
أولاً: السعي إلى التجديد والتطوير:

وهذا الأمر من الآفاق التي ينبغي أن تُجعل في حياتنا كلها، لا سيما هنا لتجديد وتطوير التربية العملية ووسائلها، ويحتاج التجديد فيها إلى شيءٍ من الحذر أن لا نرفض كل قديم، ففي القدم صفة السبق. ولا نرضى بالوقوف التام على القدم من الأحوال والأعمال، وكأئها غير قابلة للتطوير والتجديد.

ولعل القارئ يلاحظ أنّي لم أذكر لفظ التغيير، بل قصدتُ لفظ التجديد والتطوير؛ لأنّ التغيير قد يكون إلى حسن أو سئ أو إلى مساوٍ. والتجديد والتطوير هو إلى الأحسن غالباً.  
ثانياً: الإفادة الكاملة من تقنيات العصر:

إنّ العصر الحديث امتاز بكثرة المخترعات والمصنوعات والتقنيات، ولا بدّ لنا أثناء هذه العملية التربوية من الإفادة بقوة وكثرة من هذه التقنيات العالية، فلن يستغني المعلم المتدرب عن الحاسوب وبرامجه المتعددة النافعة، وبعض أجهزة العرض والشرائح التي تقدم من خلالها موضوعات المنهج بشكل ينجح التربية العملية، ويسهل للتلاميذ الاستيعاب السريع، مع عدم إغفال الوسائل القديمة المستخدمة إن احتيج إليها.

ثالثاً: تجاوز مشكلات وخبرات سابقة في هذا المجال:

كثير من الناس الذين لا يستطيعون تخطي وتجاوز حالات سابقة مرّت عليهم أثناء الإشراف على التربية العملية، ودائماً هي عالقة في أذهانهم، ويكررونها بشكل مكرور ومموج أحياناً.

وكلما ذكر لبعضهم محاولات للإبداع في جانب التربية العملية يقولون بألسنتهم الناطقة وبلسان حالهم: لا يمكن، ولن يكون، قد جربنا كذا، ولا تكررنا علينا مشكلات ونحو ذلك.

وأدعو هؤلاء المشرفين والقائمين على التربية العملية إلى توسيع آفاقهم بتجاوز هذا الماضي مع تقديرنا الكبير لخبراتهم وعطاءاتهم في هذا المجال.

رابعاً: إعطاء الحرية للمعلم الجديد (المطبق) للإبداع والاجتهاد:

إنّ الطلاب المتدربين أو الطالبات المتدربات إذا لم تترك لهم الحرية في الإبداع والاجتهاد أصبحوا - كما هو الحال في كثير من الطلاب - مجرد نسخ مكررة لمعلمين سابقين لا يطلق أحدهم العنان لعقله ليبدع ويجتهد، بل يقلد وربما يقلد تقليد الأعمى، لا يعرف بعضهم غاية هذا الأمر ولا هدفه.

ولا أعني بالحرية الممنوحة للمعلم الجديد (المطبق) الحرية المطلقة التي له أن يفعل من خلالها ما شاء دون رقيب أو حسيب.

لكنّها حرية مقيّدة من وجه، مطلقة إلى حدّ ما، يستطيع من خلالها الإبداع والاجتهاد في التحضير والإلقاء وإدارة الفصل واكتشاف المواهب والطاقات ومتابعة التلاميذ وتقويمهم.

خامساً: مراعاة الفروق الفردية:

وهذا الأفق يحتاج إليه المعلم المتدرب أثناء متابعته التلاميذ وتقويمهم، كما يحتاج إليه المشرفون على التربية العملية بقسميهم، وإداريو المدارس العامة أثناء متابعتهم، فإلى الجميع لا نجعل آفاقنا ضيقة، حيث نقارن أحياناً ما قدّمه السابق بالحالي، أو اللاحق بالمعاصر الذي نعيشه من أحوال الناس واختلاف قدراتهم، فالله تبارك وتعالى شأنه جعل لكلٍ قدرًا، وقدّر سبحانه فروقاً فردية يمتاز بها بعضهم على بعض.

سادساً: تحقيق العدل والسعي إلى الفضل:

إنّ العدل هو وضع كل شيء في محله، وإعطاء كل ذي حقّ حقه، وهو بضد الظلم الذي هو وضع الشيء في غير موضعه، وحرمان أهل الحقّ من حقوقهم.



والفضل هو الإحسان والزيادة على العدل، فهو مرتبة متقدمة على العدل. ونحن بحاجة إلى تطبيق العدل بحذايره لتتم عملية التربية العملية بنجاح تام من قِبَل الطلاب المتدربين، ومن قِبَل المشرفين عليهم. كما أننا بحاجة إلى الفضل والإحسان مع من أجاد وأتقن من التلاميذ، وطلاب الجامعة المتدربين<sup>(٣)</sup>.

# المبحث الرابع

## حلول مستقبلية لأبرز المشكلات

لا بدّ لكل مشكلة من حلّ أو حلول (نظرية كانت أو عملية) علمها من علمها، وجهلها من جهلها، قام بتنفيذها البعض أو أغفلها البعض الآخر.

وأحاول في هذا المبحث استخلاص حلول مستقبلية (استراتيجية) لأبرز المشكلات الواقعية للتربية العملية اليوم إن شاء الله تعالى.

وهذه المحاولة المبذولة ستكون بإذن الله تعالى من خلال وسائل عملية عايشها الباحث أثناء إشرافه على بعض طلاب التربية العملية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة على اختلاف تخصصاتهم. وهي محل اجتهاد ونظر وتقويم، وقائمة على التجربة ومحاولة الإصلاح والإكمال لما بدأه كثير من المتخصصين.

وهذه الحلول متصفة بأنها مستقبلية يُرجى تطبيقها والعمل بها، فمن هذه الحلول: أولاً: رفع الرهبة، ودفع الخوف من قلوب ونفسيات الطلاب والطالبات الجامعيين قبل خوضهم غمار التربية العملية:

وهذا الحلّ إجمالي يحتاج إلى شيء من التفصيل والوسائل العملية التي تجعله محطّ عمل وأداء وتصحيح.

فمن ذلك:

أ - تسهيل مادة طرق التدريس وأصوله ومهاراته على الطلاب الجامعيين، وجعلها مادة تطبيقية وعملية أكثر من كونها نظرية، وهذا يكون بتركيز المادة المذكورة في كتب دراسية ليست بالضخمة، فليست العبرة بالكثرة.

ب - ابتداء محاولة التدريس من قبل الطلاب الذين سيتدربون على التربية العملية في القاعات الدراسية بالجامعات والكليات أمام أستاذ مادة طرق التدريس وبقية زملائه الطلاب الذين سيتدربون.

ولا يتم هذا إلاّ بزيادة الوحدات الدراسية (الساعات الجامعية) لمادة طرق التدريس.

ج - ومّا يدفع الرهبة والخوف من نفسيات الطلاب الجامعيين قبل خوضهم غمار التربية العملية تجنب الأساتذة الكرام عبارات تخيف المستمعين أو ترهبهم من ممارسة التدريس.

وهذا يلزم منه التذكير الدائم والتوجيه لأعضاء هيئة التدريس بذلك من قِبَل كَلِيَّة التربية خصوصاً.

د - ومن ذلك عدم الإكثار والتركيز على ذكر كثير من أخطاء المبتدئين في ممارسة التدريس؛ لأنّ مثل هذا يجعل حاجزاً من الخوف، وسُوراً من الرعب والرغبة النفسية من أن لا يقع في هذه الأخطاء.

ثانياً: إيجاد التواصل النفسي مع المشرفين عليه عبر أساليب علمية عملية سليمة، تؤدي الغرض بنجاح.

ومن هذه الأساليب:

- أ - توصية المشرفين بالتواصل مع الطلاب المتدربين.
- ب - تهيئة الطالب المتدرب للتواصل النفسي مع المشرفين عليه.
- ج - الالتقاء الابتدائي الأول قبل ممارسة التربية العملية في جوٍّ أخويّ.
- د - الالتقاء مراراً خارج الفصل الدراسي أو المدرسة في جوٍّ أخويّ أيضاً.
- هـ - فتح الطريق وتسهيله لاتصال الطالب المتدرب بمشرفه أو الطالبة المتدربة بمشرفتها، ومن ثم طرح السؤال وجوابه والحوار الهادف والتوجيه المناسب.

ثالثاً: المتابعة لمشرفي التربية العملية:

وهذا لا يعني أنّ المشرفين القائمين على التربية العملية لا يؤدون عملهم على الوجه المطلوب، كما أنّي لا أزكي أشخاصهم وأعمالهم، فهي التي تشهد لكلِّ أحدٍ بما عمل. ولكن لا يخفى على المطلعين أنّ بعض المشرفين على التربية العملية قد لا يتابع الطلاب المتدربين، أو لا يزورهم الزيارة الكافية للتوجيه والمتابعة، أو يحكم عليهم بتساهل أو تشديد دون متابعة له.

ومن الوسائل العملية لإنجاح هذه المتابعة ما يلي:

- أ - تحديد عددي واقعي لجانب المتابعة والزيارة من قِبَل المشرف على التربية العملية.
- ب - تقديم أوراق متابعة وزيارة كل أسبوعين للقسم المختصّ.

ج - تحليل ما في هذه الأوراق من قِبَل لجنة مكلفة أو مفرّغة عاجلاً، وإبداء النتائج للمشرف على التربية العملية.

د - طلب أخذ رأي الطلاب المتدربين في أساتذتهم والمشرفين عليهم من خلال استبانة توزع على هؤلاء الطلاب.

رابعاً: اختيار المدارس التي يتدرب فيها الطلاب والطالبات بعناية: لوحظ أن كثيراً من المدارس التي تُختار لهذه العملية التربوية تكون بحسب قربها من المشرف أو المشرفة، أو تجانس إدارتها مع القسم المتخصص أو المشرفين أو المشرفات. وإننا نحتاج إلى وسائل عملية ليتم الاختيار بدقة، ومن ذلك:

أ - القيام بمسح دوري لمدارس التعليم العام (بنين وبنات).  
ب - تنوع اختيار المدارس في كل فصل دراسي بحيث تنتقل التربية العملية من مدرسة إلى أخرى، ولا تتركز في مجموعة منها فقط.

ج - كتابة تقرير دوري عن كل مدرسة من قِبَل المشرفين على التربية العملية قبل نهاية الفصل الدراسي.

د - تحليل هذه التقارير عن طريق لجنة مكلفة بذلك، ومن ثم الاستفادة من نتائجها في اختيار المدارس.

خامساً: الأخذ بدرجات التقويم للطلاب المتدربين عند التعيين بعين الاعتبار:

وهذا يعني أموراً عملية عدّة، منها:

أ - أن يتجزأ تقويم الطلاب المتدربين أثناء ممارسة التربية العملية، وإعطاء الطالب المتدرب درجاته أولاً بأول ليعرف حقيقة وضعه الحالي والمستقبلي، وليشجعه ذلك على الاستمرار والثبات والاجتهاد إن كان قد حصل على درجة عالية، وإن كان حصل على دون ذلك فعليه التصحيح والمثابرة.

ب - متابعة هذا التقويم من الأقسام المتخصصة في الجامعات والكليات بطريقة علمية إحصائية دقيقة.

- ج - الكتابة الرسمية إلى وزارة المعارف وديوان الخدمة المدنية لمراعاة درجات مادتي التربية العملية وطرق التدريس عند التعيين بدقة.
- د - المتابعة الكاملة لهذا الأمر مع الجهتين المذكورتين من قِبَل لجنة ترعى ذلك كله<sup>(٤)</sup>.

## خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد؛  
فهذا البحث وهذا جهد الباحث فيه معروضٌ بين يديك أيها القارئ، فما كان من صوابٍ فيه؛ فهو من الله تعالى وحده، وما كان فيه من خطأ وزلل؛ فأستغفر الله تعالى وأتوب إليه.

وفي هذه الخاتمة أذكر فيها الآن أهم النتائج والآثار المستخلصة من هذا البحث، وهي على النحو التالي:

أ - أن واقع التربية العملية اليوم يعتبر ناجحاً بدرجة أعلى من المتوسطة.  
ب - أن المشكلات التي اعترضت هذه العملية التربوية منها ما هو وهمي، ومنها ما هو واقعي، ومنها ما هو توقعي.  
ج - أن المشكلات الواقعية - وإن كثرت أو قلت - فمردّها إلى جهات أربع لا خامس لها.

د - قبل الخوض في الحلول والعلاج لا بدّ لنا من النظرة المثلى إلى الآفاق التي تساعد على تجاوز هذه المشكلات الواقعية.  
هـ - أن هذه الحلول المطروحة ليست إلاّ حلولاً مستقبلية يُرجى التوجه إليها والعناية بها.

وأخيراً: فأوجّه إلى مراعاة بعض التوصيات والمقترحات التي ذكرتها أثناء عرض الآفاق والحلول المستقبلية لأبرز المشكلات الواقعية للتربية العملية.  
هذا وأسأل الله تعالى الكريم المتّان أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم إنّه على ذلك قدير، وبالإجابة جدير.

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمّد وآله وصحبه وذريته. والله تعالى أعلم.



الهوامش

- (1) انظر: الهاشمي: د. عبد الحميد . مبادئ التربية العملية. الطبعة الأولى. عام ١٩٨١م.  
وعبد الله: د. عبد الرحمن صالح. التربية العملية، أهدافها ومبادئها. دار العدوي. عمان. الطبعة الأولى.  
عام ١٤٠٦هـ.
- والوالي: د. سليمان محمد. مسؤوليات مشرف الكلية على التربية العملية بجامعة أم القرى بين التطوير والتطبيق. جامعة أم القرى بمكة. كلية التربية.
- (2) انظر: مطاوع: د. إبراهيم عصمت وآخر. التربية العملية، وأسس طرق التدريس. دار المعارف. عام ١٩٨١م.
- والكرة: د. رجب أحمد. صعوبات التدريب العملي لطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية. جامعة الإسكندرية. عام ١٩٨٢م.
- وصابر: د. ملكة حسين. تقويم برنامج التربية العملية بكلية التربية للبنات بجدة. بحث منشور بمجلة أم القرى للبحوث العلمية. السنة الثانية. العدد الثالث. العام ١٤١٠هـ .
- (3) انظر: بكّار: د. عبد الكريم. بناء الأجيال. كتاب المنتدى - الرياض، ط الأولى. عام ١٤٢٣هـ.
- (4) انظر: هادي: د. محمد صالح إبراهيم. تقويم التربية العملية لطلاب الاجتماعيات. جامعة أم القرى. رسالة ماجستير بكلية التربية بجامعة أم القرى. عام ١٤٠٥هـ - ١٤٠٦هـ.
- و عدلان: د. محمد عثمان. التقويم في برنامج التربية العملية، مجلة كلية التربية - مركز البحوث التربوية والنفسية - العدد السادس - عام (١٤١٠هـ).
- و الخولي: د. محمد علي. دليل الطالب في التربية العملية، مكتبة الفلاح. الكويت. الطبعة الأولى. عام ١٩٧٩م.

## المراجع والمصادر

- بكار: د. عبد الكريم. بناء الأجيال. كتاب المنتدى - الرياض، ط الأولى. عام ١٤٢٣هـ.
- الخولي: د. محمد علي. دليل الطالب في التربية العملية، مكتبة الفلاح. الكويت. ط الأولى. عام ١٩٧٩م.
- صابر: د. ملكة حسين. تقويم برنامج التربية العملية بكلية التربية للبنات بجدة. بحث منشور بمجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية. السنة الثانية. العدد الثالث. العام ١٤١٠هـ.
- عبد الله: د. عبد الرحمن صالح. التربية العملية، أهدافها ومبادئها. دار العدوي. عمان. الطبعة الأولى. عام ١٤٠٦هـ.
- عدلان: د. محمد عثمان. التقويم في برنامج التربية العملية، مجلة كلية التربية مركز البحوث التربوية والنفسية - العدد السادس - عام (١٤١٠هـ).
- الكزة: د. رجب أحمد. صعوبات التدريب العملي لطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية. جامعة الإسكندرية. عام ١٩٨٢م.
- مطوع: د. إبراهيم عصمت وآخر. التربية العملية، وأسس طرق التدريس. دار المعارف. عام ١٩٨١م.
- هادي: د. محمد صالح إبراهيم. تقويم التربية العملية لطلاب الاجتماعيات. جامعة أم القرى. رسالة ماجستير بكلية التربية بجامعة أم القرى. عام ١٤٠٥هـ - ١٤٠٦هـ.
- الهاشمي: د. عبد الحميد. مبادئ التربية العملية. الطبعة الأولى. عام ١٩٨١م.
- الوابلي: د. سليمان محمد. مسؤوليات مشرف الكلية على التربية العملية بجامعة أم القرى بين التطوير والتطبيق. جامعة أم القرى بمكة. كلية التربية.